

خطبتا الجمعة ٣٩

٢٩ ذو الحجة ١٤٢٤هـ - ٢٠/٢/٢٠٠٤م

الخطبة الأولى

السلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين. الحمد لله حمداً كثيراً دائماً ابداً يزيد ولا يبديد كما هو أهله، ونستعين به ونتوكل عليه.

أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله وصى الله على خير خلقه وأكرم بريته حبيبنا وحبیب اله العالمين ابي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله وطلب مرضاته فقد أعدت الجنة للمتقين وأعدت النار للعاصين.

من عطاءات التقوى كما يحدثنا القرآن الكريم الاطمئنان في الدنيا والفوز في الآخرة ذلك قوله تعالى (أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ* الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ* لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم عطاء وبشرى في الدنيا وبشرى في الآخرة وهي (لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) إشارة الى حالة الاطمئنان والاستقرار والرضا بقضاء الله وقدره.

كان الأنبياء يحزنون، وكان رسول الله يحزن لما يصيب المسلمين، والأنبياء كان يصيبهم الخوف إذن ما معنى: لا خوف عليهم ولا هم يحزنون؟

هذه إشارة إلى معنى آخر هو إنهم لا يخافون أي شيء إلا بإذن الله وبارادته، لان كل الامور هي بارادة الله تعالى، إذن لا يخافون شيئاً سوى الله تبارك وتعالى، وذلك هو قوله تعالى (قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا) إذن نحن على كامل الاطمئنان بأن لا يمكن لأحد لجماعة وقوة ان تصنع شيئاً إلا بإذن الله (قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا)، ما

هي البشرى في الدنيا؟

بعض الروايات تفسر البشرى بأنها الرؤية الصالحة يراها المؤمن ولكن يمكن أن تكون إشارة إلى نصر الله وتوفيقه وتسديده (اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا)، (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا)، (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ)، أما في يوم القيامة فللمتقين بشرى أخرى هي البشرى بنعيم الجنة الأبدي ذلك هو الفوز العظيم، (وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ).

أقرأ لكم هذه الرواية عن إمامنا الصادق (ع) التي يرويها الشيخ الكليني في الكافي: (إن الرجل إذا وقعت نفسه في صدره - أي ساعة الموت وخروج الروح - يرى رسول الله (ص) فيقول له: أبشر، ثم يرى علي بن ابي طالب (ع) فيقول له: أنا علي بن ابي طالب الذي كنت تحب، أما لأنفَعَكَ اليوم)

يا أمير المؤمنين نحن والله كنا نحبك في الدنيا، نحن شيعتك لم يكن لنا محبوب أعزّ منك ومن ذريتك ومنكم يا اهل بيت النبوة، ونحن ننتظر شفاعتك يوم القيامة، انتم كنتم تحبون أمير المؤمنين وسيكون عندكم ساعة الموت ويشارككم وينفعكم يوم لا ينفع لا مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم، ولاية علي هي القلب السليم، يقول علي لأنفَعَكَ اليوم، لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

المعالجات الإسلامية لمشاكل الإنسان: (مشكلة التفاوت الطبقي)

إحدى المشكلات التي يعاني منها العالم هي مشكلة التفاوت الطبقي، حيث هناك طبقة متخمة بالغنى وهناك طبقة فقيرة مرهقة بالفقر، هناك قصر الى جانب خربة وكوخ، هذه المشكلة موجودة في كل العالم، الغربي والشرقي والإسلامي وغير الإسلامي، الاشتراكية حاولت ان تعالج مشكلة التفاوت الطبقي بسلب الثروة من الاغنياء، قالت لا نسمح ان يكون تفاوت طبقي بين فقير وغني وذلك بأن نأخذ الثروة من الاغنياء.

الرأسمالية التي تؤمن بنظام السوق الحرة لم تمنع من التفاوت الطبقي وقالت انها قضية طبيعية نتيجة مبدأ الحرية والسوق الحرة، لا تمنع ان يكون هناك كوخ مليء بالبؤس وهناك قصر مشيد مليء بالثروة والرفاه.

الإسلام يرفض التفاوت الطبقي الفاحش ولكن التفاوت المعتدل لا يمنع منه حتى يحافظ على درجة الحرية و اندفاع الناس نحو العمل ولكن على ان لا يكون تفاوتاً فاحشاً فالإسلام لا يسلب الأغنياء ثروتهم.

وأذكر هنا مثلاً لطيفاً جيداً للشهيد المظلوم آية الله السيد مهدي الحكيم (رضوان الله عليه) حينما ذهب إلى بلاد باكستان وكان يومئذ موج الاشتراكية سالوه في اجتماع صحفي علمي كبير ما الفرق بين الإسلام والاشتراكية؟ قال: في ذلك الوقت لم استطع ان اطعن بالاشتراكية لان الجو الثقافي كان يتصور إن الاشتراكية هي الإسلام ولا يوجد فرق بينهما، فبدأت أضرب لهم مثلاً حتى أوضح لهم الفرق بين الإسلام والاشتراكية، لاحظوا هذا المثال على لسان عالم من العلماء كيف يوضح الحقيقة، قال: لدينا رجل له عين سالمة و أخرى معيبة، أي انه يرى بعين واحدة، هذه حالة غير متساوية، و نريد أن نعمل المساواة بين العينين تأتي الاشتراكية إلى العين السالمة وتفقد عيناها وبهذا تتم المساواة اما الإسلام فانه يأتي للعين المعيبة فيصلحها حتى يرى بعينه، الاشتراكية تأتي للغني وتأخذ أمواله

ليكون المجتمع كله فقيراً وهذه مساواة في الفقر، بينما الإسلام يأتي للفقير ويأخذ بيده ويرفعه فيكون غنياً وهذه هي المساواة وهذا هو الفرق بين الإسلام والاشتراكية.

الإسلام يرفض التفاوت الطبقي الفاحش لكن لا بالطريقة الاشتراكية ولا بالطريقة الرأسمالية.

الإسلام يدعو الى الزكاة الواجبة والانفاق المستحب و يدعو الى الفناعة والزهد و الايثار وحرمة الاكتناز (الذين يكتزون الذهب والفضة...).

الإسلام يجعل الدولة مسؤولة أن تضمن للفقراء معيشتهم وعملهم وبالتالي لا يكون هناك تفاوت طبقي فاحش والحديث في هذا الشأن واسع.

الدعاء:

اللهم اجعلنا من الذين آمنوا وكانوا يتقون، اللهم اجعلنا من أوليائك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، اللهم اجعلنا ممن لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم. اللهم اقمني في اهل ولايتك مقام من رجا الزيادة في محبتك، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات .

استغفر الله لي ولكم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)

صدق الله العلي العظيم

الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، الحمد لله كما هو أهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله، وصلى الله على خير خلقه حبيبنا وحبيب آله العالمين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

اللهم صلّ وسلم على علي أمير المؤمنين، وصلّ على فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، وصلّ على الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة أجمعين، وصلّ على علي بن الحسين زين العابدين، وصلّ على محمد بن علي باقر علم النبيين، وصلّ على جعفر بن محمد الصادق، وصلّ على موسى إبن جعفر الكاظم، وصلّ على علي بن موسى الرضا، وصلّ على محمد بن علي الجواد، وصلّ على علي بن محمد الهادي، وصلّ على الحسن بن علي العسكري، وصلّ على الحجة القائم المهدي، صلواتك عليهم أجمعين. أوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله.

المناسبات الدينية والسياسية:

المناسبة الاولى: محرم الحرام:

ونحن على مطلع محرم الحرام نشرح أهداف حركة الأمام الحسين (ع) ومنهج حركته في قوله (ع): (أني لم اخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في امة جدي، أريد ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي رسول الله (ص)).

الأهداف هي طلب الإصلاح، نحن نريد الإصلاح في المجتمع والعالم والشعوب وبلادنا. أن هدف الأمة الإسلامية دائماً هو الإصلاح والمنهج هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي لا يسقط عن كبير ولا عن صغير ولا عن إمام ومأموم ولا عن عالم و متعلم انه مسؤولية كل مكلف، (أريد أن آمر بالمعروف وانهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي رسول الله).

إن منهجنا اليوم نحن اتباع الاسلام منهج واضح، واهدافنا واضحة، لانريد عدواناً على احد ولا ظلماً لأحد لا نريد فساداً في الأرض إنما نريد الإصلاح ، ومن حق كل امة أن تطلب الإصلاح لنفسها ولشعبها ولأهلها، نريد الإصلاح في بلادنا وهذا من حقنا. منهجنا هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إيضاح الحقيقة، الحوار والمناقشة، الدفاع عن الحق، الاستبسال في الدفاع عن الحق بكل الصور الممكنة، السير بسيرة الأنبياء وسيرة رسول الله (ص) وليس سيرة الجبابرة والظلمة والمتسلطين وبهذا الصدد ونحن نقف عند مطلع محرم الحرام أشير إلى نقطتين:

النقطة الأولى: إن قضية الأمام الحسين (ع) تستحق الاهتمام بها على كل الأصعدة الثقافية والعلمية والسياسية والتاريخية وهكذا بعد العزاء إلى جانب البرامج التثقيفية، نتعلم من الإمام الحسين أشياء كثيرة لكن البعد العاطفي وبعد

العزاء ويُعد (يُحزنون لحزننا) يجب أن يكون محفوظاً وعلى هذا الأساس نحن شيعة أهل البيت نعتبر العشرة الأولى من محرم، أيام حداد و ننتظر من المحافل المسؤولة في هذه البلاد أن تتعامل مع هذه الحقيقة وهي ان عشرة محرم الحرام هي ايام مصيبة شهادة سيد شباب اهل الجنة ربحانة رسول الله (ص) و ان تتعامل المحافل السياسية والاعلامية على اساس اعتبار هذه الايام العشرة أيام حداد وعزاء لهذا الشعب فضلاً عن الشعوب الإسلامية الأخرى، وبهذا الصدد ايضاً ندعو القنوات الإعلامية و اخص بالذكر القناة العراقية أن تتعامل مع حقيقة ان عشرة محرم الحرام هي عشرة حداد وعزاء ومصيبة المسلمين بذرية رسول الله (ص).

نحن لا نسمح بان يشهد التلفزيون العراقي مشاهد الخلاعة والأنس والأمة الإسلامية ورسول الله (ص) في عزاء وحداد ومصيبة.

هذه حقيقة يجب ان يعرفها الإعلام العراقي وهي ان شيعة أهل البيت يمثلون الأكثرية الساحقة في العراق فلا بد من مراعاة وجدان هؤلاء وعواطفهم، وفضلاً عن ذلك لا بد من مراعاة حرمة الإسلام الذي أصيب بشهادة الأمام الحسين وقتله. الشعب العراقي مسلم والإعلام العراقي مسؤول عن مراعاة هذه الحقيقة وأنا أدعو بإصرار وتأكيد على قناة العراقية مهما كان انتماءها الديني و السياسي وأنا اعرف شيئاً كثيراً في هذا المجال ولكن أطالبهم بشدة وأطالب العاملين في قناة العراقية خاصة المؤمنين أن يكون لهم دور و كلمة وصدق مع إسلامهم وكرامتهم ووطنهم، وان لا يسمحوا لهدر كرامة الإسلام والأئمة الأطهار وكرامة الإمام الحسين (ع) عبر برامج لا تليق ولا تتناسب مع الحداد العظيم الذي يشهده العراق والمسلمون في عشرة محرم الحرام.

التقى الحسين بالحر أرياحي ويومئذ انذره بالموت قائلاً انك ستقتل يا ابا عبد الله فقال : (بالموت تخوفني)

سامضي وما بالموت عار على الفتى

اذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً

فان عشت لم اندم وان مت لم الم

كفى بك ذلاً ان اعيش وترغماً

وفي موضع آخر وهو في الطريق اخبروه بالتغير الذي حدث في العراق فانشد يقول:

فان تكن الابدان للموت أنشئت

فقتل امريء بالسيف في الله أفضل

عليكم سلام الله يا آل محمد

فأنني أراني عنكم سوف ارحل

وحين وصل إلى كربلاء اخذ قبضة من ترابها فشتمه ثم ألقاه على الأرض وقال ما اسم هذه الأرض؟ فيما يرويهِ أرباب المقاتل، قيل: يقال لها نينوى، قال : لها اسم آخر ؟ قيل نعم يقال لها كربلاء قال: اللهم اني اعوذ بك من الكرب والبلاء، وهنا محط رحالنا ومسفك دماننا، وهنا مقتل رجالنا، ثم امر برحاله فحطت في كربلاء .

يا امير المؤمنين ها هو ابنك الحسين قدم اليك ونحن نستقبل عاشوراء وذكرى الحسين بقلوب مفجوعة حرى، عظم

الله لك الاجر يا ابا الحسن يا أمير المؤمنين، ما هي الا أيام واذا الحسين في عرصة كربلاء يقف عند اصحابه فينادي:

اين برير ولا برير لي اليوم، أين مسلم ولا مسلم لي اليوم، أين زهير ولا زهير لي اليوم، مالي اناديكم فلا تسمعون وادعوكم فلا تجيبون، أستم طلقتم حرائركم لأجلي.

وحينما وصل امامنا الحسين الى كربلاء خطب بأصحابه قائلاً: (الناس عبيد الدنيا والدين لعق على سنتهم يحوطونه ما درت به معاشهم فاذا محصوا بالبلاء قلّ الديانون).

السلام عليك يا ابا عبد الله.

النقطة الثانية: التهديدات الامنية:

انتم تعلمون ان هناك تهديدات أمنية موجهة الى شيعة العراق خاصة والى عموم العراقيين عامة، ثم الى مدينة النجف وكربلاء بشكل أخص في عشرة محرم الحرام. هناك تهديدات أمنية وسوف لن يحدث شيء بأذن الله تعالى. هذا ما نرجوه من الله تبارك وتعالى، والله ناصرنا، نحن على ثقة بذلك لأن كانت هذه التهديدات تستهدف المراسيم والحسينية فليعلم الاعداء ان شيعة اهل البيت هم اسعد بالشهادة والموت في سبيل الله وفي طريق الحسين ذلك اهل أمنيتهم، انهم سوف لن يتركوا قضية الحسين وذكرى الحسين، وسيشهد العراق بأذن الله هذا العام اروع احياء لذكرى ابي عبد الله الحسين (ع) واعظم احياء لذكرى الحسين الشهيد ولا نبالي بأي تهديد وليس مقالنا الا كمقال الحسين: أباالموت تخوفني؟

شيعة اهل البيت هذا منطقتهم امام كل العالم يفتحون صدورهم للموت في سبيل الله.

سامضي وما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً

الله تعالى فتح لشيعة اهل البيت، وحرر العراق وسيستقل العراق بأذن الله وهم ما ضون في هذا الطريق.

في أيام الظلم الأسود كان شيعة أهل البيت ابطالاً واليوم هم ابطال، هذه التهديدات لا قيمة لها ولكن تعالوا ننتقل الى ما هو الموقف.

نحن نعرف من يقف وراء هذه التهديدات، انهم المتطرفون هم اعداء شيعة أهل البيت، وقبلهم البعثيون من اتباع نظام صدام هؤلاء هم الذين يقفون وراء التهديدات وأعمال العنف والارهاب والتفجير في كل العراق .

ما هو الموقف؟ الموقف هو :

١ – تشديد الرقابة الداخلية، فالحسينيات والمواكب والمساجد والمدارس والدوائر والمحافل يجب ان تكون عيناً ساهرة لحفظ الامن لكل هذه التجمعات، يجب ان نكون بتمام الحذر واليقظة والانتباه الى كل حالة غريبة مشبوهة وكل

سيارة غريبة وشخص غريب، وعلى جميع أبناء المواكب وهم في مواكبهم و حسينيّاتهم والشارع أن يرصدوا كل تحرك مشبوه وغريب وهكذا أبناء المحلات والاسواق نهاراً وليلاً وساعة اقامة المراسيم قبلها وبعدها، يجب ان تتحول النجف الى عين ساهرة ضد اعداء الله وهذا ما نسميه بالرقابة الداخلية الى جانب الادارات المسؤولة واللجان المتخصصة والشرطة وكل القوى يجب ان يكون جميع الشعب مع هذه الاجهزة لحفظ الامن.

أقول لكم وكونوا على ثقة بأن الله ناصركم وناصرنا وسوف لن يحدث أي اهتزاز وقلق ولا تجدون طفلاً من أطفالنا يرتعب او يخاف.

٢ - ملاحقة مصادر الارهاب، هذا هو الامر الثاني المهم جداً، فالحذر مطلوب وهكذا الرقابة الداخلية لكن الأهم من ذلك ايها المؤمنون والمؤمنات هو ملاحقة مصادر الارهاب في العراق وهم بالدرجة الاولى البعثيون، هنا النجف لا نعرف القاعدة وابن لادن (لعنهم الله جميعاً) لا نعرف هؤلاء، ولن يصلوا إلينا، ان كان ثمة خطر فمن هؤلاء البعثيين الاشقياء تعيسي الحظ اعداء الله والدين والأئمة الأطهار وهذا الشعب. ان علينا ملاحقة مصادر الارهاب المتمثلة اولاً بالبعثيين .

لقد سمعت ان هناك محاولة لعودة البعثيين الى الدوائر والوزارات والمؤسسات لكن ليعرفوا لا مجال لعودتهم في النجف اولاً، وسوف نصل اليهم في خارج النجف ثانياً باذن الله تعالى، أما في النجف فأنا لا اسمح والله ما دمت حياً لواحد من البعثيين اعضاء الفرق والشعب ان يعود الى دائرة من الدوائر. (هتاف المصلين: لييك يا صدر الدين نحن فداء للدين، على طريق الحسين نحن فداء للدين).

كلنا على طريق الحسين ان شاء الله وهذا هو أحسن شعار ترفعونه، وسوف لن يعودوا، اناشد الوزارات والدوائر والمؤسسات بعد السماح لعودة البعثيين المجرمين الى تلك الدوائر واقول لهم ناصحاً إن أول من يذوق الأذى والإرهاب هم الذين يعيدون اولئك البعثيين، اول من يصطلي بنار هؤلاء المخربين هو ذلك الوزير الذي يعيدهم الى مكتبه ومؤسسته. لينتظر هذا الجزاء كل من يتسامح مع هؤلاء اول ما يتعرض الى الاذى عقوبة من الله تعالى هو ذلك الذي يتسامح مع هؤلاء اعداء الله ورسوله والأئمة الاطهار.

وهنا أناشد أهل النجف الابطال الغيارى واللجان الشعبية وجميع الهيئات الدينية ان لا يسمحوا بعودة واحد من البعثيين الى اية مؤسسة ودائرة. اما مسؤولو الدوائر الذين يرحبون بعودة البعثيين فأقول لهم ناصحاً:

أولاً: ستذوقون الاذى من هؤلاء البعثيين اللؤماء.

ثانياً: خافوا الله واتقوا الله تعالى هل تريدون محاباة هؤلاء اعداء هذا الشعب الذين يشتركون في ظلم كل يتيم في العراق، وكل أنة يتيم في العراق يكون البعثيون مسؤولين عنها في الدنيا والآخرة، يا مسؤولو الدوائر تفكرون أن تتعاملوا برحابة صدر مع هؤلاء البعثيين، إذا انتم سمحتم فإن هذا الشعب لن يسمح وستقف اللجان المختصة واخص بالذكر اللجنة الضاربة ١٩ ستقف أمام كل دائرة والله لن نسمح بعودة البعثيين الى تلك الدوائر، وفيما عدا ذلك أقول

لكم أيها المؤمنون والمؤمنات يا أبناء النجف وأنا أتحدث عن النجف، الكوفة، العباسية، المناذرة، المشخاب، الحيرة، الحرية، و الحيدرية ثم إن هذا النداء لمن هو خارج النجف لأبناء كربلاء، الحلة، البصرة، العمارة، الديوانية، وكل أبناء العراق خاصة في عشرة محرم الحرام، انتم هنا خاصة في النجف الأشرف راقبوا حركة البعثيين واحداً واحداً حتما لا تسمحوا لهم الخروج من بيوتهم في عشرة محرم الحرام، لدى أدنى حركة لبعثي من البعثيين اطلعوا اللجان عن البيت الذي يسكنه وعن الحركة التي يتحرك بها، نحن لا نريد ان نرى وجهاً قبيحاً اسوداً مجرماً من وجوه البعثيين في النجف الأشرف في محرم الحرام.

المناسبة الثانية : الإسلام المصدر الأساسي للتشريع:

كما تعلمون ان مجلس الحكم يعكف على مناقشة (قانون ادارة الدولة المؤقت) وأحد البنود المهمة في هذا القانون هو مسألة التشريع وان الإسلام هو المصدر الاساس للتشريع هذا هو إجماع العراقيين، وليس هو مجرد مصدر من المصادر وهناك مصادر غيره. ولا يسمح باي تشريع يخالف قوانين الإسلام، هذه المسألة لا يوجد فيها نقاش في مجلس الحكم ومسألة اجماعية ، ولكن صدرت تصريحات لممثل الإدارة الامريكية انه لا يقبل بهذا البند وإنه يمكن ان يستخدم حق النقض وإنه يريد ان يكون الإسلام مصدر احياء وليس هو المصدر الاساس للتشريع، ونحن نقول له اذا كنت تريد ان تحكم في الولايات المتحدة الامريكية لك ذلك لكن إذا كنت تريد ان تحكم العراق فأبناء العراق هم اصحاب الدستور والقرار، من حَقك ان تقترح وتشير لا بأس لكن لا يمكن تجاوز الديمقراطية التي تؤمن فيها انت وتؤمن بها الإدارة الامريكية، فهذا الشعب يريد ان يضع لنفسه دستوراً، اذن وفق الآليات الديمقراطية هذا الشعب عبر مؤسساته هو الذي يقرر.

ولا تستسيغ القيم الديمقراطية إضافة الى القيم الإسلامية مثل هذه اللغة ان يُفرض قانون وبند ومادة معينة على شعب من الشعوب، وإذا أراد شعب من الشعوب ان يلتزم بأسلامه يقال نحن نستخدم حق النقض، بأي مقياس وقيمة هذا الكلام أصلاً؟ اذا كان هناك ثمة تخوف على الحريات والعدالة فليعرف هؤلاء ان الإسلام هو الذي يضمن أعلى درجة من العدالة والحريات الحقيقية في البلاد، والإسلام هو أول من دافع عن حرية العباد و العدالة (إن الله يأمر بالعدل والإحسان) فإذا كان ممثل الإدارة الأمريكية يتخوف على الحريات والعدالة في البلاد فليكن مطمئناً ان الإسلام يحقق أعلى درجة من الحريات وهو ما لم يحققه هو وادارته، ذلك دين الله (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ).

وعلى كل الأحوال نحن نترك هذا الأمر إلى ارادة الشعب والى قرار مجلس الحكم الانتقالي الذي يمثل الشعب ولا نرتضي ان يُفرض على مجلس الحكم و لا على العراقيين أي قرار خارج ارادتهم. ومع ذلك فأنا نقبل الاهتمام بالحريات والعدالة للناس وبحث هذه المسألة ومناقشة القوانين هذا أمر مقبول وهذا ما ننتظره، من قوى التحالف ايضاً.

المناسبة الثالثة :الانتخابات:

كما تعلمون إن الأخضر الإبراهيمي بعد زيارته للعراق صرَّح: باني وجدت إجماعاً عراقياً على قضيتين:

الأولى: الانتخابات .

والثانية: نقل السلطة، وقال أنا مسرور بوجود إجماع عراقي على هاتين القضيتين ومع ذلك صدرت تصريحات تقول بأن الانتخابات ربما لا تتوفر لها الشروط اللازمة ونحن بهذا الصدد نؤكد مايلي:

١ – التأكيد على مبدأ الانتخابات وضرورة اجرائها في العراق ووضع سقف زمني لها، فإذا أمكن اجراء الانتخابات في غضون أربعة اشهر فيها و إن لم يكن فلنكن بعد ذلك، ان مبدأ الانتخابات لا نرفع إيد عنه.

٢ – التأكيد على ضرورة الإسراع في نقل السلطة والسيادة للعراقيين وفي ضوء ذلك يمكن للأمم المتحدة ان تقدم البدائل: هل تؤجل الانتخابات و عملية نقل السلطة ؟ هل يستمر مجلس الحكم الى حين توفر الشروط المناسبة لأجراء الانتخابات ؟ يمكن دراسة هذه البدائل. اصل المبدأ عندنا هو الانتخابات ونقل السلطة ويمكن دراسة المسألة في ضوء هذين المبدعين.

الدعاء:

السلام عليك يا إمامنا يا صاحب العصر والزمان عظم الله لك الاجر بمصيبة جدك سيد الشهداء الإمام الحسين (ع) أين بقية الله التي لا تخلو من العترة الهادية، أين الحبل المتصل بين الارض والسماء، يا ابن رسول الله يا ابن الحسن، أين الحبل المتصل بين الارض والسماء، أين المنصور على من اعتدى عليه وافترى، أين الطالب بذحول الانبياء وانباء الانبياء، أين الطالب بهذه المصيبة العظمى، يا إمامنا أين الطالب بدم المقتول بكر بلاء، أين المنصور على من اعتدى عليه وافترى، بنفسى أنت من مغيب لم يخل منا، بنفسى أنت من نازح ما نرح عنا، بنفسى أنت امنية شائق يتمنى من مؤمن ومؤمنة ذكرا فحنا .

استغفر الله لي ولكم واسأله أن يتوب عليّ وعليكم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَ الْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ)

صدق الله العلي العظيم